صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الضرب الثاني ما يجري من ذلك مجرى التشريف ويختلف أيضا باختلاف الأحوال ويتنوع أنواعا .

النوع الأول ما يوصف بالعز كالكتاب بمعنى القرآن .

فيقال فيه الكتاب العزيز ومن ثم يقولون في قارئ القرآن من حملة كتاب ا العزيز وربما وصف بذلك الديوان أيضا كما يقال في ديوان الخلافة الديوان العزيز على ما تقدم ذكره في الكلام على الألقاب .

النوع الثاني ما يوصف بالشريف كالمصحف والعلم .

فيقال في المصحف المصحف الشريف وفي العلم العلم الشريف ولذلك يقولون فلان من طلبة العلم الشريف ونحو ذلك وكذا في الأماكن الرفيعة كمكة والمدينة النبوية والقدس فيقال مكة المشرفة والمدينة الشريفة والقدس الشريف والحرم الشريف تارة لحرم مكة وتارة لحرم المدينة فإذا جمعا قيل الحرمان الشريفان وربما أطلق في عرف الكتاب الحرمان على القدس الشريف ومقام الخليل عليه السلام وهو مراد المقر الشهابي بن فضل ا في كتابه التعريف في قسم الوصايا بناظر الحرمين الشريفين دون حرم مكة والمدينة المشرفتين وقد اصطلح كتاب الزمان على أن وصفوا أكثر ما يضاف إلى السلطان بالشريف فيقولون فيما يصدر عن السلطان من عهد وتقليد وتوقيع ومرسوم ومثال وتذكرة عهد شريف وتقليد شريف وتوقيع شريف ومرسوم شريف ومثال شريف وتذكرة شريفة ونحو ذلك